[199] المسؤولية تجاه القيود والمقدمات تنقسم المقدمات الدخيلة في الواجب الشرعي إلى ثلاثة اقسام: الاول: المقدمات التي تتوقف عليها فعلية الوجوب، وهي انما تكون كذلك بالتقييد الشرعي، واخذها مقدرة الوجود في مقام جعل الحكم على نهج القضية الحقيقية لان الوجوب حكم مجعول تابع لجعله، فما لم يقيد جعلا بشئ لا يكون ذلك الشئ دخيلا في فعليته وتسمى هذه المقدمات بالمقدمات الوجوبية، كالاستطاعة بالنسبة إلى وجوب الحج. الثاني: المقدمات التي يتوقف عليها امتثال الامر الشرعي بسبب اخذ الشارع لها قيدا في الواجب. وتسمى بالمقدمات الشرعية الوجودية، كالوضوء بالنسبة إلى الصلاة. الثالث: المقدمات التى يتوقف عليها امتثال الامر الشرعي بدون اخذها قيدا من قبل الشارع، كقطع المسافة إلى الميقات بالنسبة إلى الحج الواجب على البعيد، ونصب السلم بالنسبة إلى من وجب عليه المكث في الطابق الاعلى. وتسمى بالمقدمات العقلية الوجودية. وبالمقارنة بين هذين القسمين من المقدمات الوجودية، نلاحظ انه في مورد المقدمة الشرعية الوجودية قد تعلق الامر بالمقيد. والمقيد عبارة عن ذات المقيد والتقيد، وان المقدمة المذكورة مقدمة عقلية للتقيد، بينما نجد _____